التنمية الاجتماعية والاقتصادية

المحاضرة ١

الفرق بين النمو والتنمية اصطلاحا

النمو: يشير إلى عملية الزيادة الثابتة أو المستمرة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة.

التنمية: عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة خلال فترة من الزمن.

النمو: يحدث غالبا عن طريق التطور البطيء والتحول التدريجي.

التنمية: تحتاج إلى دفعة قوية ليخرج المجتمع من حالة الركود والتخلف إلى التقدم والنمو.

مفهوم التنمية: ذلك الشكل المعقد من الإجراءات و العمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها الإنسان للتحكم بقدر ما بمضمون واتجاه وسرعة التغير الثقافي أو الحضاري في مجتمع من المجتمعات بهدف إشباع حاجاته.

اتجاهات تعريف التنمية الاجتماعية

الاتجاه الأول: يرى أصحابه أن اصطلاح التنمية الاجتماعية مرادف لاصطلاح الرعاية الاجتماعية بالمعنى الضيق.

الاتجاه الثاني: يطلق أصحاب هذا الاتجاه اصطلاح التنمية الاجتماعية على الخدمات الاجتماعية.

الاتجاه الثالث: يرى أصحابه أن التنمية الاجتماعية عبارة عن عمليات تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه بغرض إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد.

التنمية الاجتماعية يجب أن تشتمل على عنصرين أساسيين:

الأول: تغير الأوضاع الاجتماعية القديمة كي تساير ظروف العصر،

الثاني: إقامة بناء اجتماعي جديد تنبثق عنه علاقات جديدة وقيم مستحدثة ويسمح للأفراد بتحقيق أكبر قدر ممكن من إشباع المطالب والحاجات ويتم ذلك في الحفاظ على ثوابت المجتمع الثقافية.

تتعامل **التنمية الاجتماعية** مع كافة احتياجات الإنسان ما عدا **التنمية الاقتصادية**

التنمية الاجتماعية مرتبطة بالعنصر الإنساني وبالخدمات المقدمة إليه

ثابت

التنمية الاجتماعية والاقتصادية

المحاضرة ٢

ركائز التنمية الاجتماعية:

١. إشراك أعضاء البيئة المحلية في التفكير والعمل على وضع وتنفيذ البرامج التي تهدف إلى النهوض بهم.
٢. تكامل مشروع الخدمات والتنسيق بين أعمالها بحيث لا تصبح متكررة أو في حالة تضاد.
٣. الإسراع بالوصول إلى النتائج المادية الملموسة ذات النفع العام للمجتمع.
٤. الاعتماد على الموارد المحلية للمجتمع.

عناصر التنمية الاجتماعية:

أولا: التغيير البنائي أو البنياني.
ثانيا: الدفعة القوية.
ثالثا: الإستراتيجية الملائمة.

تتوقف الإستراتيجية المختارة على العديد من الاعتبارات أهمها:

- طبيعة الظروف عند بدء التنمية من حيث درجة التخلف.
- نوع الاستعمار الذي كان يحتل البلد.
- الفترة الزمنية التي مرت منذ حصول الدولة على استقلالها.
- نوع الحكم السائد في البد بعد تحرره.
- درجة الاستقرار السياسي ونوعية الإدارة وشكل الجهاز الحكومي.
- طبيعة النظام الاقتصادي ونوعية التركيب الطبقي.
- حجم المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية.
- تركيب المجتمع من حيث السكان.
- مستويات التعليم والصحة.
- القيم السائدة في البلد.

التغيير البنائي: هو ذلك النوع من التغيير الذي يستلزم ظهور أدوار وتنظيمات اجتماعية جديدة تختلف اختلافا نوعيا عن الأدوار والتنظيمات القائمة في المجتمع.

التغيير البنائي يحدث في بناء المجتمع أي في حجمه وتركيب أجزائه وشكل تنظيمه الاجتماعي.

التغيير البنائي يربط التنمية الاقتصادية بالاجتماعية.

يمكن أن تحدث الدفعة القوية تغييرات في المجال الاجتماعي منها:

- تقليل التفاوت في الثروات والدخول بين المواطنين.
- توزيع الخدمات توزيعا عادلا بين الأفراد.
- جعل التعليم إلزاميا ومجانيا قدر الإمكان.
- تأمين العلاج.
- التوسع في مشروعات الإسكان.

الدفعة القوية التي تحدث في المجال الاقتصادي والتي لا تصاحبها دفعة مماثلة في المجال الاجتماعي يترتب عليها **هوة ثقافية** ومشكلات اجتماعية

الإستراتيجية الملائمة: يقصد بها الإطار أو الخطط العريضة التي ترسمها السياسة التنموية في الانتقال من حالة التخلف إلى حالة النمو الذاتي.

تختلف **الإستراتيجية** عن **التكتيك** الذي يعني الاستخدام الصحيح للوسائل المتاحة لتحقيق الهدف.

المشكلة التي تواجه عمليات التنمية في المجتمعات النامية :

ـ ضعف استجابة هذه المجتمعات لها.
ـ عدم اشتراك الأهالي مع السلطات العامة في برامجها.

التنمية الاجتماعية والاقتصادية

المحاضرة ٣

أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية:

أولا: زيادة الدخل .

ثانيا: رفع مستوى المعيشة.

ثالثا: تقليل التفاوت بين الدخول والثروات.

الغرض الأساسي الذي يدفع الدول النامية إلى القيام بالتنمية:

- الفقر.
- انخفاض مستوى المعيشة.
- زيادة عدد السكان.

حقائق عن التنمية الاجتماعية والاقتصادية:

أولا : ذات نشاط متصل متدفق.

ثانيا: هي صورة من صور التغير المخطط.

ثالثا: تتعامل مع ظروف متغيرة وغير مستقرة.

رابعا: أنها عملية ذات تكلفة للمجتمع.

خامسا: أنها عملية مستقبلية.

تشمل عمليات التغيير المخطط في العادة مجالات رئيسية أهمها:

١. هيكل الاقتصاد القومي من حيث توزيع مكوناته بين النشاط الإنتاجي الأساسية.
٢. هيكل الاقتصاد القومي من حيث توزيعه بين المجموعات السلعية الرئيسية.
٣. حجم الطاقات الإنتاجية المتاحة: من خلال الإضافات الجديدة من ناحية ومن خلال تحسين استغلال الطاقات المتاحة فعلا من ناحية أخرى.
٤. أساليب وطرق الإنتاج في قطاعات الاقتصاد المختلفة.
٥. أنماط العلاقات الاجتماعية وأشكال السلوك الاجتماعي.
٦. أنماط التفكير الاجتماعي والقيم والمعتقدات السائدة في المجتمع.

العوامل التي تعوق التنمية:

١. العوامل الديموجرافية:
٢. العوامل الاجتماعية.
٣. العوامل الثقافية.
٤. العوامل النفسية.
٥. العوامل التكنولوجية.
٦. العوامل المادية والفنية.

أهم العوامل الاجتماعية المعوقة للتنمية الاجتماعية:

- النظم الاجتماعية السائدة.
- المنزلة الاجتماعية.

ترتبط **العوامل المادية والفنية** بظروف المجتمع ذاته البيئية الطبيعية والمناخية كما ترتبط أيضا بالخدمات والعمليات التخطيطية والتنفيذية .

السبيل الوحيد لتحقيق أي تحسن حقيقي في المستوي المعيشي للمواطنين هو بتحقيق الزيادة في الإنتاج والدخل بمعدلات تفوق كثيرا معدل الزيادة في السكان

تلعب **المنزلة الاجتماعية** دورا في **التنمية الاجتماعية** ، ذلك لأن المنزلة الاجتماعية تفرض أدوارا اجتماعية معينة يجب علي الفرد أن يؤديها وتحتم عليه الابتعاد عن أداء ادوار أخرى حيث أن ممارسته لهذه الأدوار تضعف منزلته الاجتماعية.

أهم العوامل الثقافية التي تعوق التنمية:

١. التقاليد السائدة في المجتمع.
٢. المعتقدات السائدة .
٣. القيم: كالقيم الاجتماعية والثقافية والدينية

يمكن أن تتحقق معدلات التنمية في المجتمع وفقا لنموذج أمثل تتلخص ملامحه في الآتي :

- أن الإنسان في حالة تفاعل مع البيئة التي يعيش فيها.
- أن الجوانب الاجتماعية يجب أن تؤخذ في الاعتبار بنفس الأهمية التي تؤخذ بها الجوانب الاقتصادية.
- استغلال كل موارد المجتمع أقصي استغلال ممكن والاستعانة بالوسائل التكنولوجية الممكنة وكذلك بأفراد المجتمع كقادة محليين.
- الاعتماد علي الأسلوب التخطيطي في كل عملية من عمليات التنمية وعلي كافة المستويات القومية والمحلية.
- يراعي النموذج القيم والمعتقدات والتقاليد السائدة في المجتمع.

التنمية الاجتماعية والاقتصادية

المحاضرة ٥

المشاركة هدف ووسيلة.

هدف : لأن الحياة المجتمعية السليمة ترتكز على اشتراك المواطنين في مسئوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعهم.

وسيلة : لأنه عن طريق مجالات المشاركة يتذوق الناس أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها وتتأصل فيهم عاداتها ومسلكها وتصبح جزءا من ثقافتهم وسلوكهم.

المشاركة الشعبية :

هي العملية التي من خلالها يلعب الفرد دورا في الحياة الاجتماعية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وانجاز هذه الأهداف .

مبادئ المشاركة

١. لا تعنى المشاركة مشاركة أفقية أي بين أناس من طبيعة واحدة وإنما مشاركة أفقية ورأسية بين مختلف المستويات والهيئات .
٢. - أن تكون المشاركة الشعبية واسعة النطاق لا مشاركة الصفوة فقط .
٣. يجب أن تتضمن عملية المشاركة عملية الضبط والرقابة والمشاركة في صنع القرار بجانب تبادل الآراء بين القاعدة والقمة والعكس .

دوافع المشاركة

١. العمل من أجل الصالح العام .
٢. حب العمل مع الآخرين .
٣. الرغبة في كسب شعبية بين المواطنين .
٤. مزاملة الأصدقاء .
٥. - مصلحة مادية .
٦. وجود حوافز مادية ومعنوية للمشاركة .

من صور المشاركة المجتمعية

- المشاركة بالرأي أو الفكر والمشورة
- المشاركة بالجهد والوقت
- المشاركة بالأموال في شكل تبرعات وهبات ووقف .
- المشاركة بالأشياء العينية

معوقات المشاركة

١. السلبية واللامبالاة والاتكالية..
٢. انتشار الجهل والأمية .
٣. عدم الثقة بالنفس وعدم وجود أوقات فراغ لدى البعض.
٤. تهميش المرأة والإقلال من دورها الاجتماعي .
٥. غياب عوامل الاستثارة والتوعية بأهمية المشاركة .
٦. ضعف المستوى الاقتصادي للأفراد .

عوامل مجتمعية تشجع المشاركة

١. التوسع في إيجاد قنوات من خلالها تكون المشاركة الايجابية مثل الجمعيات الأهلية وغيرها .
٢. وضع التشريعات اللازمة التي تضمن وتؤكد وتحمى عملية المشاركة .
٣. وضع إستراتيجية اجتماعية تعمل على إزالة معوقات المشاركة ان وجدت .
٤. مساعدة الناس على المشاركة من خلال التدريب والتعليم وعبر عمليات التنشئة الاجتماعية .
٥. العمل على تأكيد القيم المجتمعية والإسلامية التي تعلى من شأن المشاركة والايجابية وحب العمل والتعاون مع الآخرين .

ثابت

التنمية الاجتماعية والاقتصادية

المحاضرة ٦

قسم (روستو) مراحل التطور الاقتصادي إلي خمس مراحل رئيسية:

١. مرحلة المجتمع التقليدي
٢. مرحلة ما قبل الانطلاق
٣. مرحلة الانطلاق
٤. مرحلة النضج الاقتصادي
٥. مرحلة الوفرة في السلع الاستهلاكية

مراحل النمو الاقتصادي:

١. مرحلة المجتمع التقليدي
- تكون الدولة شديدة التخلف اقتصاديا
- التمسك بالتقاليد
- انتشار الإقطاع
- انخفاض مستوى الإنتاجية بوجه عام وانخفاض مستوى نصيب الفرد من الدخل القومي

٢. مرحلة ما قبل الانطلاق
- تعتبر فترة انتقال بين مرحلة المجتمع التقليدي ومرحلة الانطلاق
- تكون فيها الدولة متخلفة اقتصاديا أيضا غير أنها تحاول ترشيد اقتصادها والتخلص من الجمود الذي يتسم به مجتمعها

٣. مرحلة الانطلاق
تسعى الدولة جاهدة التخلص من أسباب تخلفها والانطلاق نحو التقدم والنمو الاقتصادي

٤. مرحلة النضوج
تعتبر الدولة فيها متقدمة اقتصاديا حيث تكون قد استكملت نمو جميع قطاعات اقتصادها القومي من زراعة وتجارة وصناعة وخدمات بشكل متوازن

٥. مرحلة الاستهلاك
تكون الدولة قد بلغت شأنا عظيما من التقدم الاقتصادي ويزيد إنتاجها عن حاجاتها ويعيش سكانها في سعة من العيش ويحصلون على دخول عالية

- الدولة التي تضعها مظاهر حياتها الخاصة والعامة في أي من **المرحلتين الأولي والثانية** تعتبر دولة **متخلفة اقتصاديا** .
- أما الدول التي تضعها مظاهر حياتها في **المرحلة الثالثة** فهي دولة في **مركز وسط** فلا هي متخلفة تماما ولا متقدمة تماما ويسميها بعض العلماء **دول في طور النمو**.
- أما الدولة التي تضعها مظاهر حياتها في احدى **المرحلتين الرابعة والخامسة** فهي **دولة متقدمة اقتصاديا** مع الاختلاف في مستوي هذا التقدم في كلا المرحلتين

تقع مجموعة الدول في **الثلاث مراحل الأولي** في جزء كبير من قارات آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وبعض دول أوروبا

خصائص الدول النامية:

أولا: انخفاض حجم الدخل القومي، ويرجع السبب إلى انخفاض حجم الاستثمار
ثانيا: ضعف تكوين رأس المال
ثالثا: النسق الاقتصادي
رابعا: ضعف الإنتاجية

من الأسباب التي تؤدي إلي ضعف تكوين رأس المال في البلاد النامية الآتي:

- عدم كفاية التمويل النقدية الوطنية نظرا لضآلة المدخرات القومية نتيجة انخفاض الدخل القومي.
- عدم توافر الخبرات الفنية، وعدم توافر الموارد العينية اللازمة لتكوين الاستثمارات الجديدة.
- إحجام أصحاب رؤوس الأموال من الأجانب والمواطنين عن الاستثمارات طويلة الأجل، والصناعات الثقيلة.
- ارتفاع الميل للاستهلاك في الدول النامية.

المقصود بتكوين **رأس المال** هو الإضافة إلي الرصيد الكلي من رأس المال بما في ذلك المخزونات في سنة معينة.
وتعاني البلاد النامية من ضعف تكوين رأس المال، ولذلك فإن جهازها الإنتاجي غير مرن وغير متنوع وذلك عكس الحال في البلاد المتقدمة

يعتمد **الدخل القومي** بالبلاد المتخلفة عموما علي **إنتاج المواد الأولية**، ويتركز علي سلعة أولية **واحدة** أو علي عدد محدود من المنتجات الأولية للتصدير.

يرجع الانخفاض الكبير في إنتاجية العمل في الدول النامية إلي عدد من العوامل مثل:
سوء التغذية، انتشار الأمراض،انخفاض مستوي التعليم والتدريب، تأخر فنون الإنتاج ،قلة عرض رأس المال

تابع خصائص الدول النامية

خصائص الدول النامية:
أولا: انخفاض حجم الدخل القومي، ويرجع السبب إلى انخفاض حجم الاستثمار
ثانيا: ضعف تكوين رأس المال
ثالثا: النسق الاقتصادي
رابعا: ضعف الإنتاجية
خامسا: مشاكل البطالة
سادسا: البناء الديموجرافي (السكاني)
سابعا: النسق الايكولوجي
ثامنا: البناء الطبقي
تاسعا: الحالة الصحية
عاشرا: النسق التعليمي

أنواع البطالة في البلاد النامية
البطالة المقنعة.
البطالة المزمنة.
البطالة الموسمية.
البطالة الدورية .
البطالة التكنولوجية.

تتسم الدول النامية بوجود تفاوت كبير في توزيع الثروة والدخل ، ويترتب علي ذلك ظهور طبقتين
- **طبقة غنية** : محدودة العدد تستأثر بجزء كبير من الثروة القومية ومن الدخل القومي، وتسيطر علي وسائل الإنتاج الرئيسية في المجتمع.
- **طبقة فقيرة**: كبيرة العدد يشتغل أغلب أفرادها في الزراعة أو في الأعمال البسيطة ، وهي طبقة محدودة الملكية والدخل.

أما **الطبقة المتوسطة** فتكاد تكون معدومة، وهي محددة السلعة وغير قادرة علي حفظ التوازن الطبقي.

يقاس عادة **مستوي الحالة الصحية** في البلاد النامية بنسب **الوفيات**.
متوسط العمر في معظم **البلاد النامية** يتراوح ما بين ٤٠- ٤٥ سنة
ومتوسط العمر في **البلاد المتقدمة** يتراوح ما بين ٦٠- ٦٥ سنة.

البطالة الموسمية ترجع إلى غلبة الطبيعة على المجتمعات النامية

البطالة الدورية تحدث على فترات دورية وهى فترات الدورة الاقتصادية

البطالة التكنولوجية ترجع إلى عملية استبدال فن تكنولوجي قديم بفن إنتاجي جديد مما يؤدى في الغالب إلى تسريح عدد من الأيدي العاملة

تواجه البلاد النامية مشكلة سكانية متمثلة في صورتين أساسيتين:
١- كثافة السكان .
٢- التركيب العمري للسكان

كثافة السكان تتمثل في عدم التوازن بين عدد السكان والموارد الطبيعية

نسبة صغار السن في العالم النامي مرتفعة والمقصود بصغار السن هم الأطفال دون الخامسة عشر وقدرت نسبتهم بحوالي ٤٠% من مجموع السكان.

النسق الايكولوجي هو توزيع الأفراد والمؤسسات توزيعا مكانيا، وما يتضمنه هذا التوزيع من عمليات اجتماعية ، وما يترتب عليه من علاقات متبادلة بين الإنسان وبين البيئة التي يعيش فيها.

هناك **ظاهرة** تسود البلاد النامية تسمي **الثنائية الإقليمية** ويقصد بها وجود هوة كبيرة ومتزايدة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية داخل المجتمع الواحد.

خصائص النظام التعليمي في البلاد النامية:
- ارتفاع نسبة الأمية
- وجود تفاوت كبير بين الذكور والإناث مما يؤدى إلى تأخر المرأة وعدم مساهمتها الفعلية في بناء المجتمع
- وجود نقص كبير في عدد الفنيين والمهنيين
- وجد تفاوت في التعليم بين المناطق الريفية والحضرية نظرا لوجود **الثنائية الإقليمية**

برامج التنمية الاجتماعية يمكن تتم عن طريق مدخلين أساسيين :

- مدخل الخدمات العامة : قيام الدولة بإحداث التغييرات البنائية المطلوبة في المجتمع ، وبتقديم خدمات نوعية متخصصة في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية
- مدخل تنمية المجتمعات المحلية : يستهدف الربط بين الجهود الأهلية وجهود السلطات الحكومية .

جوانب القوة في مدخل الخدمات العامة:

- اعتماده علي الدولة في توجيه عمليات التنمية
- العدالة في توزيع الخدمات بين المناطق الجغرافية المختلفة

جوانب القصور في مدخل الخدمات العامة:

- صعوبة تدبير الأموال المطلوبة لبرامج التنمية من جانب الحكومة وحدها.
- قصوره عن تحقيق التفاعل الخصب بين المستويات القومية والمستويات المحلية.
- يزيد من تكلفة تنفيذ البرامج الاجتماعية
- قد تتجه الدولة إلي وضع أنماط عامة متشابهة من المشروعات والمؤسسات والنظم ينفذها موظفوها حيثما وجدوا.
- قد تظهر المقاومة والعداء من جانب الأهالي لما يجري في مجتمعاتهم من تغيير بسبب قيام الدولة ببرامج التنمية دون الاعتماد علي المستويات المحلية .

من الدوار التي تقوم بها وزارات الخدمات والأجهزة المركزية في مصر على المستوي القومي:

- إجراء البحوث العلمية العامة.
- المشاركة في وضع السياسة.
- تقديم المشورة والخبرة.
- تقديم الإعانات
- تحديد مستويات ومعدلات الأداء.
- القيام بالمتابعة والتقويم

من الضروري الجمع بين **مدخل الخدمات العامة** وبين **مدخل تنمية المجتمع المحلي** لتحقيق التكامل بين المجتمعات المحلية والمجتمع القومي.

التنمية الاجتماعية والاقتصادية

المحاضرة ٩

يهدف **مدخل تنمية المجتمع المحلي** إلي إحداث تغييرات اقتصادية واجتماعية وثقافية مقصودة **عن طريق** الاستفادة بالطاقات والإمكانيات الموجودة بالمجتمع والاعتماد علي الجهود المحلية والتعاون بينها وبين الجهود الحكومية في تنفيذ البرامج الموجهة نحو تحسين الأحوال المعيشية للأفراد **علي أن يأتي هذا التعاون نتيجة** : فهم واقتناع لا نتيجة فرض وإلزام.

وضعت الأمم المتحدة تعريفين لتحديد مفهوم تنمية المجتمع

الأول: سنة ١٩٥٥م ويشير إلى أن تنمية المجتمع هي العملية المرسومة لتقدم المجتمع كله اجتماعيا واقتصاديا ، والمعتمدة بأكبر قدر ممكن على مبادرة المجتمع المحلى وإشراكه.

الثاني: سنة ١٩٥٦م فيشير إلى أن تنمية المجتمع هي العملية التي تستهدف الربط بين الجهود الأهلية وجهود السلطات الحكومية لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية ، وتكامل هذه المجتمعات في حياة الأمم والشعوب وتمكينها من الإسهام الفعال في التقدم القومي.

وفقا للتعريف الثاني الذي وضعت الأمم المتحدة فأن عمليات تنمية المجتمع المحلى تقوم على عنصرين أساسيين:

١- مساهمة الأهالي أنفسهم في الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم
٢- توفير ما يلزم من الخدمات الفنية وغيرها بطريقة من شأنها تشجيع المبادرة والمساعدة الذاتية والمتبادلة بين عناصر المجتمع وجعل هذه العناصر أكثر فاعلية وجدوى .

تعريف آخر لـ تنمية المجتمع : **العملية التي يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجاته وأهدافه وترتيب هذه الحاجات والأهداف بحسب أهميتها ثم إذكاء الثقة والرغبة في العمل لمقابلة هذه الحاجات والأهداف**

الأهداف الأساسية والعناصر اللازمة لعملية تنمية المجتمع:

١- تهدف تنمية المجتمع إلى تحسين الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلى مع تحقيق التكامل بين المجتمعات المحلية والمجتمع القومي .
٢- تعتمد هذه الطريقة على الجهود الذاتية.
٣- لا يكفى لتنمية المجتمعات المحلية الاقتصار على الجهود المحلية ، بل ينبغي تدعيم المجهودات الأهلية للمجتمع المحلى بالمجهودات الحكومية
٤- يهتم منهج تنمية المجتمع بتنمية الطاقات البشرية.
٥- لا يمكن النظر الى المجتمع على أنها عملية قائمة بذاتها وإنما هي جزء من خطة قومية عامة تستهدف رفاهية المواطنين على المستويات المحلية والقومية.

القيم والمبررات الاجتماعية والحضارية التي يقوم عليها مدخل تنمية المجتمع المحلى في حياة المجتمع الحديث :

١- المفهوم الديموقراطي للحياة .
٢- تبلور مفهوم العدالة الاجتماعية في المجتمع الحديث .
٣- الاعتقاد بأن التغيير السليم هو الذي ينبثق من المجتمع ولا يفرض عليه .
٤- إثراء الحياة وتعميقها واستمرار تجددها وتطورها عن طريق التفاعل المستمر بين قوى المجتمع الكبير وقوى المجتمعات المحلية .

مسئولية الأجهزة التنفيذية المحلية:

١- المبادأة.
٢- التخطيط : على مستوى الخطة القومية ، وعلى مستوى الخطة المحلية.
٣- التنظيم.
٤- اتخاذ القرارات : تضمن مستوى الأداء الفني للمشروع.
٥- التوظيف.
٦- التدريب.
٧- التنفيذ.
٨- المتابعة والتقويم: كإعداد التقارير الدورية عن مراحل التنفيذ وصعوباته وتقويم نتائجه مرحليا.

التنمية الاجتماعية والاقتصادية

المحاضرة ١٠

يرجع "ويلبرت مور**" و "**نيل سملزر**" الاهتمام بقضايا** التنمية الاجتماعية **فى الفكر السوسيولوجى المعاصر الى ما حدث في دول العالم الثالث من تغيرات اجتماعية واسعة النطاق لفتت إليها أنظار الباحثين الاجتماعيين.**

اتجاهات دراسة التخلف والتنمية:

١. **اتجاه الثنائيات والمتصلات الاجتماعية والثقافية** : يتناول الثنائيات التي تقابل بين نوعين مختلفين من المجتمعات ، احدهما متخلف والآخر متقدم.
٢. **اتجاه المؤشرات**: يستند أصحابه إلى مجموعة من المؤشرات الكمية أو الكيفية في التفرقة بين المجتمعات النامية والمجتمعات المتقدمة
٣. **الاتجاه التطورى المحدث**: المجتمعات تسير بالضرورة في تطورها خلال مراحل معينة مرسومة بدقة.
٤. **الاتجاه الانتشاري** : يمكن تحقيق التنمية عن طريق الاتصال والانتشار الثقافي من خلال انتقال العناصر الثقافية من الدول المتقدمة إلى المجتمعات النامية.
٥. **الاتجاه السيكولوجي:** يفرق أصحاب هذا الاتجاه بين المجتمع والإنسان العصري.
٦. **الاتجاه التكاملي:** وهو الذي لا يقتصر على مؤشر واحد ولا يعتمد على تفسير جزئي لظاهرة التنمية وإنما يستند إلى نموذج تصوري عضوي يقوم على النظرة الكلية للمجتمع على أساس الترابط بين مختلف الظواهر والنظم الاجتماعية.

الثنائيات:

- **ثنائية هنرى مين** : تميز بين مجتمعين أحدهما يرتكز على المكانة بينما يرتكز الآخر على التعاقد.
- **ثنائية فرديناند تونيز** : تميز بين مجتمع تسوده العلاقات الأولية والقرابية ومجتمع يتسم بالعلاقات الثانوية والتعاقدية.
- **ثنائية اميل دوركايم** : تميز بين مجتمع يقوم فيه تضامن عضوي ومجتمع يسوده تضامن آلي.
- **ثنائية هوارد بيكر** : تميز بين مجتمع مقدس ومجتمع علماني

حدد (رو) مجموعة من المؤشرات:

١. المؤشرات الديموجرافية
٢. الصحة والتغذية
٣. مؤشرات الإسكان والبيئة
٤. مؤشرات الدخل والاستهلاك والثروة
٥. مؤشرات العمالة وظروف العمل والضمان الاجتماعي
٦. مؤشرات التعليم والثقافة
٧. الدفاع الاجتماعي والرفاهية الاجتماعية

اعتمد هوسيلتز على متغيرات النمط التي حددها "بارسونز" وركز على عناصر ثلاثة هي :

١. الخصوصية والعمومية
٢. الانتخاب والاكتساب
٣. التخصص والامتداد

قام "سملزر" بمحاولة مشابهة في تحليله لميكانزمات التغير والتكيف للتغير وفي تنظير عملية التحديث .

حدد "ولاس" خمسة مراحل للتغير الثقافي:

١. مرحلة الثبات أو الاستقرار
٢. مرحلة تزايد الاحتياجات الفردية
٣. مرحلة التحريف الثقافي
٤. مرحلة الإحياء
٥. مرحلة الثبات أو الاستقرار الجديدة

كتب " والت روستو" عن **مراحل النمو** ، أما "ولاس" فقد كتب عن **حركات الإحياء أو الانبعاث** وعلاقتها بالتنمية

ومن أبرز ممثلي هذا الاتجاه الانتشاري **"جي باربيشون" الذي ناقش في بحث له بعنوان : التغيير الاجتماعي بين التقليد والتجديد وتأثير النماذج الخارجية في عمليات التغيير**

أتجه أصحاب اتجاه **الثنائيات** إلى وصف المجتمعات النامية بنفس الأوصاف والخصائص التي تتصف بها المجتمعات البسيطة أو التقليدية .

تفيد **الثنائيات** في وضع حدود فاصلة بين كل من المجتمعات النامية والمجتمعات المتقدمة ، إلا إن **الواقع الامبيريقى** قد لا يتفق معها في بعض الأحيان باعتبارها ثنائيات **مثالية** يمكن الاستفادة بها فقط كأدوات منهجية لازمة لعمليات الفهم والتحليل.

العصرية:

- إذا اتصف بها **المجتمع** فإنها تعنى "مجموعة الخصائص البنائية التي تميز المجتمع العصري عن المجتمع التقليدي."
- وإذا اتصف بها **الفرد** فإنها تعنى "مجموعة الاتجاهات والقيم وأساليب الشعور والعمل التي تتطلبها المشاركة الفعالة في مجتمع عصري"

الخصائص السلوكية التي يتسم بها الإنسان العصري والتي اقترحها "اليكس انكليس":

١. الانفتاح نحو التجديد والتغير
٢. الرغبة في التعرف على المشكلات والقضايا الداخلية والخارجية
٣. الاتجاه نحو الحاضر والمستقبل أكثر من الاتجاه الى الماضي
٤. الأخذ بالتخطيط كأسلوب لمواجهة المواقف المختلفة
٥. القدرة على التحكم في البيئة
٦. الثقة في قدرة التغير على انجاز الواجبات وتحمل المسئوليات
٧. احترام كرامة الآخرين
٨. الثقة في العلم والتكنولوجيا
٩. تقدير الأفراد على أساس العمل والانجاز

ويذهب أصحاب **الاتجاه السيكولوجي** إلى أن تحديث الإنسان سبق تحديث النظم الاجتماعية ، فيركزون على الخصائص السيكولوجية للأفراد والجماعات باعتبارها عاملا أساسيا في التنمية.

يعتبر **الاتجاه التكاملي** من أكمل الاتجاهات التي تعبر عن طبيعة الواقع الاجتماعي وتفسره نظرا للترابط والتكامل بين مختلف عناصر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

يأخذ الاتجاه التكاملي في الاعتبار :

- البناء الديموجرافي
- النسق الايكولوجي
- النسق الاقتصادي
- البناء الطبقي
- النسق السياسي
- نسق الأسرة
- الحالة الصحية
- النسق التعليمي
- نسق القيم

تعريف التخطيط

- يعرفه "**بولدنج**" بأنه نوع من السلوك الذي يخضع إلى تقدير واع للتوقعات المستقبلية
- ويعرفه "**برانش**" بأنه عملية مقابلة بين الموارد والاحتياجات تسعى إلى تحقيق أهداف المجتمع .
- ويعرفه " **اشرف حسونة** " بأنه عملية مقصودة وواقعية يشترك فيها الفرد والجماعة والمجتمع وتتضمن **إحداث حالة من التوازن** بين عناصر ثلاثة : **الهدف والموارد والزمن** عن طريق محاولة الوصول إلى أقصي درجات الهدف بأفضل استخدام للموارد المتاحة وفي أقصر وقت مستطاع وذلك بهدف تنمية المجتمع .
- ويعرفه "**عبد الباسط حسن**" بأنه عمليات منظمة لإحداث تغييرات موجهة وذلك عن طريق حصر إمكانيات المجتمع وتحديد مطالبه وتقدير حاجاته ووضع خطة شاملة متكاملة ومتجددة لتحقيق هذه المطالب والحاجات خلال فترة زمنية معينة

العناصر الرئيسية للتخطيط:

١. أنه عملية تغيير اجتماعي موجه ومقصود .
٢. يتضح فيه الاستثمار الأمثل لكافة الموارد والإمكانيات المتاحة في المجتمع .
٣. أنه محدود بفترة زمنية قد تكون طويلة الأجل أو متوسطة أو قصيرة الأجل .
٤. الهدف من تلك العملية هو نقل المجتمع الي وضع أفضل .
٥. يستلزم التخطيط مشاركة المواطنين وقادتهم مشاركة ايجابية في جميع مراحله .
٦. ضرورة الاستعانة فيه بالخبراء في المجالات المختلفة والمخططين الاجتماعيين .
٧. ضرورة أن يتم التخطيط في ضوء السياسة الاجتماعية السائدة في المجتمع .

خصائص التخطيط

أولا : التخطيط عملية : اعتماده علي مراحل وخطوات علمية مرتبة ومترابطة
ثانيا : ارتباط التخطيط بالواقعية: أن تكون الخطة نابعة من ظروف المجتمع من جهة ومتسقة مع أيديولوجيته السائدة من جهة أخري.
ثالثا : اعتماد التخطيط على الأسلوب العلمي: ويتطلب ذلك استخدام عدة عمليات أساسية:
١ – التفكير ٢ – التذكر ٣ – الترابط ٤ – التنبؤ بالمستقبل ٥ – التحكم
رابعا : ارتكاز التخطيط علي أساسين : ١ – أساس نظري علمي متفق عليه. ٢ – أساس تطبيقي عملي.
خامسا : تضمين التخطيط فكرة القصد والتعمد تجاه تحقيق الأهداف المنشودة.
سادسا : اكتساب التخطيط خاصية الاستمرارية : حيث تبدأ الخطة الثانية من حيث انتهاء الخطة الأولي ويستمر باستمرار بقاء المجتمع.
سابعا : اكتساب التخطيط خاصية الموازنة: تتم الموازنة بين ثلاثة محكات أساسية هي: ١- الأهداف ٢- الإمكانيات " مادية وبشرية " ٣- الفترة الزمنية
ثامنا : التخطيط عملية إنسانية: يتضمن أسلوب التخطيط العلمي عمليات التفكير،التدبير التنظيم ، التنسيق ... والإنسان هو الذي يقوم بكل تلك العمليات ليحقق أهدافه المنشودة .
تاسعا : للتخطيط خاصية إمكانية التنبؤ بالمستقبل: يرجع ذلك الى اعتماد التخطيط علي المنهج العلمي في دراسة ماضي المجتمع وحاضره لتحقيق الأهداف المستقبلية

أنواع التخطيط الاجتماعي

أولا : التخطيط من حيث المجالات:

١. تخطيط جزئي : وهو الذي يتناول جزءا أو مجالا أو قطاعا واحدا من قطاعات المجتمع مثل التخطيط لمجال الزراعة أو الصناعة أو الصحة
٢. تخطيط شامل : وهو يتم علي مستوي المجتمع بكل أنشطته وقطاعاته

ثانيا : التخطيط من حيث الأهداف:

١. تخطيط بنياني : بقصد إحداث تغييرات جذرية في البناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع
٢. تخطيط وظيفي : بقصد إحداث تغييرات في الوظائف التي يؤديها النظام القائم في المجتمع المراد التخطيط له

ثالثا : التخطيط من حيث الميادين:

١. التخطيط الاقتصادي : يهدف الي رفع المستوي المعيشي لإفراد المجتمع وتوفير الاحتياجات الضرورية.
٢. التخطيط الاجتماعي : يهدف الي تحقيق تكافؤ الفرص في التعليم لأفراد المجتمع والاهتمام بالصحة وبالأسرة والطفولة والشيخوخة وبشئون الإسكان وغير ذلك
٣. التخطيط الثقافي : يهدف الي تنظيم شئون الحياة الثقافية في المجتمع وتشجيع المؤسسات العلمية والثقافية والعمل علي تنمية الوعي الثقافي .
٤. التخطيط الطبيعي : يهتم بالمحافظة علي الموارد الطبيعية المتاحة في المجتمع مثل التربة الزراعية والأنهار والمحيطات والمناجم وأبار المياه والبترول والمعادن .
٥. التخطيط السياسي : هو ذلك التخطيط الذي يتعلق بتدبير شئون العلاقات بين الحكام والمحكومين حيث أنه يركز علي أمور مثل الشورى والديمقراطية والمشاركة

رابعا : التخطيط من حيث المستويات:

١. التخطيط علي المستوي المحلي : يتم هذا النوع من التخطيط علي مستوى المجتمعات المحلية بقصد النهوض بتلك المجتمعات .
٢. التخطيط علي المستوي الإقليمي : يهدف الي تحقيق التنمية القومية عن طريق تنمية أقاليم المجتمع علي مستوي جغرافي محدد .
٣. التخطيط علي المستوي القومي : وهو يكون علي مستوي المجتمع ككل
٤. التخطيط علي المستوي العالمي : أصبح التخطيط من أجل حياة أفضل ضرورة تحتمها ظروف العصر وهناك عدة منظمات تتولي القيام بهذا النوع منها : - المجلس الاقتصادي الاجتماعي - منظمة العمل الدولية - منظمة الصحة العالمية - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة - صندوق الأمم المتحدة الدولي لغوث الطفولة " اليونيسيف"
٥. التخطيط علي المستوي القطاعي : حيث يتم التخطيط لقطاع معين مثل الصناعة أو الزراعة أو الخدمات .
٦. التخطيط علي مستوي الوحدة الإنتاجية : كالمؤسسة أو الشركة أو المصنع

خامسا : التخطيط المركزي واللامركزي:

١. التخطيط المركزي : يعني قيام أجهزة التخطيط علي المستوى القومي باتخاذ القرارات الخاصة بالخطة
٢. التخطيط اللامركزي : يعني قيام المستويات المحلية والقطاعية بالوحدات الإنتاجية اللامركزية بالمشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالخطة

سادسا : التخطيط من حيث الفترة الزمنية:

١. التخطيط طويل الأجل : خطة يستغرق تنفيذها فترة طويلة تتراوح ما بين ١٥ – ٢٠ سنة
٢. التخطيط متوسط الأجل : يستغرق عادة فترة تتراوح بين ٤- ٧ سنوات إلا إن التخطيط الخمسي أي الخطة التي يستغرق تنفيذها خمس سنوات يعتبر الشكل الغالب
٣. التخطيط قصير الأجل : الخطط السنوية وهي في الأصل مجرد شريحة من خطة من متوسطة الأجل

هيئات التنمية:

١. هيئات تركز الاهتمام علي **التنمية الاجتماعية**
٢. هيئات تتجه للعمل **بالمجتمع ككل** أو مع بعض جماعاته لتقوية الشعور بحاجات المجتمع وتخطيط مشروع من مشروعات التنمية كمحو الأمية.
٣. هيئات تعمل في **مجال الخدمات التي تقدمها الدولة لأفراد المجتمع** كالخدمات التعليمية أو الصحية والخدمة الاجتماعية للفئات الخاصة.
٤. هيئات تعمل في **مشروع متكامل**.

خطوات هامة تبدأ بها هيئات التنمية قبل تخطيط المشروعات ووضع البرامج:

١. إجراء مسح شامل للمجتمع للتعرف علي السكان والقيادات المحلية والقوي العاملة وموارد المجتمع الطبيعية والعادات والتقاليد والقيم السائدة
٢. التعرف علي الطرق والأساليب التي يستخدمها أفراد المجتمع في تحقيق أهدافهم
٣. تهيئة الظروف المناسبة التي تعمل فيها الهيئة .
٤. تحديد الاحتياجات والبدء بأهمها بالنسبة لأفراد المجتمع .
٥. القيام بعملية تمهيد للمشروعات والبرامج .
٦. اختيار العاملين المدربين .
٧. البدء بتنفيذ المشروع والاتصال المباشر بموارد المجتمع المختلفة

الدور الذي تقوم به هيئات التنمية في المجتمع:

١. إثارة الوعي لدي أفراد المجتمع لتحديد حاجاتهم
٢. العمل علي الوصول بالمجتمع الي المستوي الذي يشعر فيه أفراده بالرضي والارتباط به .
٣. مساعدة أفراد المجتمع المحلي علي التكيف مع الظروف الجديدة الناتجة عن التغيير.
٤. تخطيط وتنفيذ المشروعات التي تتناسب وحاجات المجتمع الفعلية .
٥. التأثير الايجابي في أفراد المجتمع عن طريق تنفيذ مشروعات جديدة علي ألا تفرض عليهم فرضا .
٦. تقوم هيئات التنمية بتعليم أفراد المجتمع كيف يعملون من أجل أنفسهم وتزويدهم بالمساعدات والتوجيهات الفنية والآلات والأدوات التي يحتاجونها.

فريق العمل في هيئات التنمية

١. **رجال الاقتصاد** : وينحصر دورهم في تحديد المصادر الاقتصادية لنمو المجتمع وتحديد الدخل من الصناعة والزراعة والمجالات الاقتصادية الأخرى .
٢. **رجال الاجتماع** : وهم يقومون بجمع المعلومات عن المجتمع موضوع التنمية وإجراء الدراسات والبحوث التي علي أساسها توضع الخطة وتحدد المجالات التي يعمل فيها كل متخصص .
٣. **الأخصائيون الاجتماعيون** : حيث يكونوا بمثابة حلقة اتصال بين الخبراء وأفراد المجتمع ويشاركون في المراحل الأولي لتخطيط المشروعات ووضع البرامج ويساهمون أيضا في تحديد الحاجات.
٤. **القادة :** يمكن الاعتماد علي القادة المحليين وضمهم لفريق العمل بعد تدريبهم علي أن يتم اختيار من يمكنه التأثير في أفراد المجتمع المحلي

ولتحقيق **التكامل** لابد وأن يتعرف **فريق العمل** علي تخصصات كل منهم حيث يكون ذلك خطوة ضرورية لتحقيق **التكامل والتعاون والتنسيق**